mroftalp htehaB ni knil muideM

)25(فصل: أدلة من قال أن ساب الرسول ﷺ من المسلمين يستتاب - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله - 00:00:00

عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. نعم فصل ذكرنا حكم المرتد استطرادا لان الكلام في الساب متعلق به تعلقا شديدا. فمن قال ان - 00:00:20

سب النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين يستتاب قال انه نوع من الكفر. فان من سب الرسول او جحد نبوته او كذب باية من كتاب الله او تهود او تنصر ونحو ذلك كل هؤلاء قد بدلوا دينهم وتركوه وفارقوا الجمال - 00:00:36

فيستتابون وتقبل توبتهم كغيرهم. يؤيد ذلك ان كتاب ابي بكر رضي الله عنه الى المهاجر في المرأة السابة ان حد الانبياء ليس يشبه الحدود. فمن تعاطى ذلك منها مسلم فهو مرتد. او معاهد - 00:00:56

فهو محارب غادر. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايما مسلم سب الله او سب احدا من الانبياء فقد كذب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ردة يستتاب. فان رجع والا قتل. والاعمى الذي كانت - 00:01:16

له ام ولد تسب النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهاها فلا تنتهي. ويزجرها فلا تنزجر فقتلها بعد ذلك فان كانت مسلمة فلم يقتلها حتى استتابها. وان كانت ذمية وقد استتابها فاستتابة المسلم اولى - 00:01:36

ايضا فاما ان يقتل الشاب ان يقتل الشاب لكونه كفر لكونه كفر بعد اسلامه او لخصوص السب والثاني لا يجوز. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله - 00:01:56

واني رسول الله الا باحدى ثلاث. كفر بعد اسلام او زنا بعد احصان او قتل نفس فيقتل بها. وقد صح ذلك عنه من وجوه متعددة. وهذا الرجل لم يزني ولم يقتل. فان لم يكن قتله لاجل الكفر بعد الاسلام - 00:02:16

مع قتله فثبت انه انما يقتل لانه كفر بعد اسلامه. وكل من كفر بعد اسلامه فان توبته تقبل لقوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا الاية - 00:02:36

ولما تقدم من الادلة الدالة على قبول توبة مرتد. وايضا فعموم قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما قبله والاسلام يهدم - 00:02:56

ما كان قبله رواه مسلم يوجب ان من اسلم غفر له كل ما مضى. وايضا فان المنافقين حين نزل فيهم قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم الى قوله لا - 00:03:16

قد كفرتم بعد ايمانكم. وقد قيل فيهم ان نعفو عن طائفة منكم نعزب طائفة. مع ان هؤلاء قد اذوه بالسنتهم وايديهم ايضا. ثم العفو مرجو لهم. وانما يرجى العفو مع التوبة. فعلم ان توبته - 00:03:36

مقبولة ومن عفي عنه لم يعذب في الدنيا ولا في الاخرة. وايضا فقوله سبحانه وتعالى جاهد الكفار روى المنافقين الى قوله فان يتوبوا يكوا خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما. الاية فان - 00:03:56

تدل على ان المنافق اذا كفر بعد اسلامه ثم تاب لم يعذب عذابا اليما في الدنيا ولا في الاخرة. والقتل عذاب فعلم انه لا يقتل. وقد ذكر

عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في رجال من المنافقين اطلع - 00:04:16
احدهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واصحابك؟ فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا فانزل الله هذه الاية. وعن الظحاك قال خرج المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:36
الى تبوك. فكانوا اذا خلا بعضهم ببعض سبوا سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وطعنوا في فنقل فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا - 00:04:56
اهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا شيئا من ذلك. فانزل الله هذه اية هذه الاية اكذابا لهم. وايضا فلا ريب ان توبتهم فيما بينهم وبين الله مقبولة - 00:05:16
اذا كانت توبة صحيحة ويغفر لهم في ضمنها ما نالوه من عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ابدلوه من الايمان به وما في ضمن الايمان به من محبته وتعظيمه وتعزيره وتوقيره واعتقاد براءته من كل ما رموه به - 00:05:36
هذه التوبة صحت فيما بينهم وبين الله. وان تضمنت التوبة من حقوق الادميين لاوجه لاوجه احدها انه قد قيل كفارة الغيبة الاستغفار لمن استغتبته. وقد ذهب كثير من العلماء او اكثرهم - 00:05:56
الى مثل ذلك فجاز ان يكون ما اتى به من الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم الموجب لانواع الثناء عليه والتعظيم له ما ماحيا لما ناله من عرضه. الثاني ان حق الانبياء تابع لحقه. الاول. احسن الله اليك. احد - 00:06:17
انه قد قيل كفارة الغيبة الاستغفار لمن استغتبته. وقد ذهب كثير من العلماء او اكثرهم الى مثل ذلك. فجاز ان يكون ما اتى به من الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم الموجب - 00:06:37
انواع الثناء عليه والتعظيم والتعظيم له ماحيا لما ناله من عرظه السلام عليكم. الثاني ان حق الانبياء تابع لحق الله. وانما عظمت الوقيعة في اعراضهم لما يتضمن ذلك رمي الكفر والوقيعة في دين الله وكتابه ورسالته. فاذا تبعت حق الله في الوجوب تبعته في السقوط. لان لا - 00:06:57
ما اعظم منه ومعلوم ان الكافر تصح توبته من حقوق الله. فكذلك من حقوق الانبياء المتعلقة بنبوتهم بخلاف التوبة من الحقوق التي تجب للناس بعضهم على بعض. الثالث ان الرسول صلى الله عليه - 00:07:27
قد علم منه انه يدعو الناس الى الايمان به واتباعه. ويخبرهم ان من فعل ذلك فقد غفر الله له كل فقد غفر الله له كل ما اسلفه في كفره فيكون قد عفي لمن قد اسلم عما ناله من عرظه. وبهذه الوجوه يظهر الفضل - 00:07:47
بين سب الرسول صلى الله عليه وسلم وبين سب واحد من الناس فانه اذا سب واحدا من الناس لم يأت بعد سبه ما يناقض موجب السب وسبه حق ادم حق ادمي محض لم يعف عنه. والمقتضي للسب هو موجود بعد التوبة - 00:08:07
الاسلام كما كان موجودا قبلهما ان لم يزجر عنه بالحد. وهناك كان الداعي اليه فان لم ان لم يزجر عنه بالحج وهناك كان الداعي اليه الكفر وقد زال بالايمان. واذا ثبت ان توبته وايمانه مقبول منه مقبول منه فيما بينهم - 00:08:27
وبين الله فاذا اظهرها وجب ان يقبلها منه. لما روى ابو سعيد في حديث ذي الخويصرة التميمي. الذي اعترض على النبي على النبي صلى الله عليه وسلم في القسمة. فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه؟ فقال لا لعله ان يكون - 00:08:53
قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر ان ان او ان اوقد عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم. رواه مسلم - 00:09:13
وقال لاسامة في الرجل الذي قتلته بعد ان قال لا اله الا الله. كيف قتلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ قال انما قالها تعوذ قال فهلا شققت عن قلبه وكذلك في حديث المقداد وكذلك في حديث المقداد نحو هذا - 00:09:31
وفي ذلك نزل قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا ولا خلاف بين المسلمين ان الحربية اذا اسلم عند رؤية السيف وهو مطلق او مقيد يصح اسلامه وتقبل توبته من الكفر وان كانت - 00:09:51
الحال تقتضي ان باطنه بخلاف ظاهره. وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل من المنافقين علانية ويكل سرائرهم الى الله.

مع اخبار الله له انهم انهم اتخذوا ايمانهم جنة. وان - 00:10:11
انهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا. فعلم ان من اظهر الاسلام التوبة من الكفر قبل ذلك منه. فهذا قول هؤلاء وسيأتي ان شاء الله تعالى الاستدلال على تعين قتله من غير - 00:10:31
استتابة والجواب عن هذه الحجج. الفصل الثاني الحجج. احسن الله اليك الله المستعان نعم يا محمد - 00:10:51